

## بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1316 أبو القاسم النسيب قال أخبرنا رشاء بن نظيف قال حدثنا أبو محمد بن إسماعيل الضراب قال حدثنا أحمد بن مروان قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا الزياتي عن الأصمعي قال حدثنا معمر بن حيان عن هشام بن عقبة أخي ذي الرمة الشاعر قال شهدت الأحنف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دم فتكلم فيه فقال احكموا فقالوا نحكم ديتين فقال ذاك لكم فلما سكتوا قال أنا أعطيتكم ما سألتكم غير أنني قائل لكم شيئاً إن الله عز وجل قضى بدية واحدة وإن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بدية واحدة وأن العرب تعاطي بينها بدية واحدة وأنتم اليوم تطالبون وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم إلا بمثل الذي سننتم على أنفسكم قالوا فردها إلى بدية واحدة فحمد الله وأثنى عليه وركب .

وقال حدثنا أحمد بن مروان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابن عائشة قال سمعت أبا يقول سئل الأحنف بن قيس ما المرءة فقال كتمان السر والتباعد من الشر .

قال ابن مروان حدثنا يعقوب بن يوسف المطوعي قال حدثنا أبو الربيع الزهراني عن حماد بن زيد قال قال رجل للأحنف بن قيس بم سدت قومك وأراد عيبه .

فقال الأحنف بتركي من أمرك مالا يعنيني كما عنك من أمري مالا يعنيك وجاء في غير هذه الرواية أنه قال له بم سدت قومك وأنت أحنف أعور .

وقال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قال الأحنف بن قيس ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما ولا أقمت من مجلس قط ولا حجت عن باب قط يقول لا أجلس مجلساً أعلم أنني أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه .

قال الأصمعي وقال إنني ما رددت عن حاجة قط قيل له ولم قال لأنني لا أطلب المحال .

قال الأصمعي قيل للأحنف إنك تطيل الصيام قال إنني أعده لسفر طويل .

نقلت من خط ابن الحداد صاحب ثعلب على ظهر كتاب ببغداد فيه أخبار